وقال في الحافظ المزي أيضا .

(جمال الدين أضحى في دمشق ... إماما نحوه طال الذميل) .

(فلم أعدم بمنزله جميلا ... فحيث هو الجمال هو الجميل) .

وقال حين بدوره على الأمير الصالح المحدث الجليل قطب الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن الملك المجاهد سيف الدين إسحاق أبن السلطان الملك الرحيم بدر الدين بن لؤلؤ بن عبد ا النوري صاحب الموصل ليروي عنه .

(إلى قصد قطب الدين وافيت عندما ... أقمت علىالترحال في الشرق والغرب) .

(وأصبحت كالأفلاك في السير والسرى ... فها أنا في مصر أدور على القطب) .

وقال في قاضي القضاة العالم الشهير صاحب التفسير عماد الدين الكندي وهو ممن أخذ عنه بثغر الإسكندرية .

(ولما اختبرت ذوات الورى ... تعجبت من حسن ذات العماد) .

(فتلك التي لم أكن مبصرا ... مدى عمري مثلها في البلاد) .

وقال في القاضي وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي .

(أضحى وجيه الدين أسبق سابق ... في العلم والعلياء والخلق النبيه) .

(عجب الورى من سبقه وتعجبوا ... فأجبتهم لا تنكروا سبق الوجيه) .

ومن بديع نظمه C تعالى قوله .

(قد قارب العشرين ظبي لم يكن ... ليرى الورى عن حبه سلوانا) .

(وبدا الربيع بخده فكأنما ... وافى الربيع ينادم النعمانا) .

وقوله .

(وعارض في خده نباته ... بحسنه بين الورى يسحرنا) .

(أجرى دموعي إذ جرى شوقا له ... فقلت (هذا عارض ممطرنا)